

{ ذَلِكُمْ مَبْلَغُهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ }

لذلك لا يبلغه من العلم الدنيا لازم يضل عن سبيل الله لإن لما الدنيا فعلاً بتكون هي شغله الشاغل يبصر هي دي الغاية لما تتحول الدنيا..

لأ أنت مبلغك الله والدنيا عبارة عن وسيلة وبالتالي لو الوسيلة عطلتني عن المبلغ (عن الغاية) بريح الوسيلة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعي يقول: "اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا". وكان يقول: "اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا"

{ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن اهْتَدَى }

يعلم سبحانه وتعالى من سبيل ومن سيهتي وببين إن ال ضل بسبب، ربنا مظلّمش حد هو اللي قعد طول حياته مبلغه العلم ومعرض عن ذكر الله فرنا أضله يبقى ظلمه؟ مظلّموش يبقى ليه ربنا أضله؟ هو أعلم.

أنت تتق في تقدير الله تتق في حكمة الله في الهداية والإضلال وتقف هنا عشان دماغك مش هيقدر يستوعب أحياناً بعض الحالات لكن {هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن اهْتَدَى} ربنا بيبين إن كل حاجة ليها سبب

{ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى }

يعني فليستعد الجميع أن الذي له ملك السماوات والأرض مآل الأمر سيصير الأمر إلى محاسبة وجزاء لن يضع أي عمل ولن ينسى الله شيئاً، أحصاه الله ونسوه وكل شيء عمله الإنسان سيراه!!

قاعدة:

"الدنيا لن يُقام فيها العدل التام ولن تنتهي الحسابات في الدنيا وإنما سينتهي ذلك يوم القيامة".

ما هو العدل الرباني؟

العدل الرباني هو الدنيا + الآخرة مش الدنيا بس لإن ربنا بين إن الدنيا هتنتهي نهاية مفتوحة مش كل حاجة خلصت ربنا قال {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ} يعني هتكتمل الأمور مش هنا {وَأِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}.

{ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ }

واسع المغفرة يعني يال مقرتش تبقى مثالي يال وقعت في كباثر يال وقعت في فواحش تعالى برضو تنفع تبقى معانا في الحسنى تنفع تبقى من المتقين لو رجعت بسرعة لو توبت، ما هو لو توبت يبقى مسحت يبقى رجعت تاني كأنك متجنب لإن التوبة تجب ما قبلها وقعت في كبيرة تانية ارجع بسرعة تعالى {إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ}

{ فَاسْتَوَى }

المعنى الأول:

كلمة استوى تأتي في اللغة بمعنيين استوى يعني علا بعد ما علم النبي عليه الصلاة والسلام يرتقي جبريل ويصعد إلى الله.

المعنى الثاني:

يعني استوى يعني قام والبعض زود عليها قام على هيئته التي خلقه الله عليها

فاستوى يعني قام على هيئته وده هنا إشارة إلى اللقاء الأول بين جبريل وبين النبي عليه الصلاة والسلام على هيئته...

{ وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ }

الآية بتخلينا أولاً نعرف قد إيه قدرة الله، وأن الله متفرد بالتدبير متفرد بكل شيء وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي ينبغي أن تتعلق به القلوب...

الأنبياء بشر في الآخر كلنا بتعلق بالله إحنا بتعلم التوحيد عشان كده مش عشان نتدل لشيوخ ولا نتدل لداعية لا نتدل لله وتطلب من الله ويكون عندك عزة المؤمن وإحنا اخوات في الآخر مغيث حد أحسن من حد {هُوَ أَعْلَمُ بِمَن اهْتَدَى}

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يأصل التوحيد في قلوب الناس يقول حديث جميل: "أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله".

{ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا }

كلمة الظن تحتل ٣ احتمالات...

المعنى الأول: الظن هو اليقين.

المعنى الثاني: الظن يعني غلبة الظن أو ييسموه الظن الراجح.

المعنى الثالث: الظن بمعنى الظن المرجوح أو ال إحنا بنسميه الوهم.

{ فَأَعْرِضْ عَنْ مَّن تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا }

قاعدة مهمة جداً بتضبط علاقاتك بالآخرين مين ال أوصله ومين ال أقطعه ومين ال نص نص؟

على حسب علاقة الإنسان بالآخر الذي يُعرض عن ذكر الله تعالى ال هو {وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} يعني شخص طول ما أقعد معاه بيتكلم في الدنيا بس طول ما أنت قاعد معاه مبيذكرش الله أبداً لا يفكرك بصلاة ولا يفكرك بذكر ولا يفكرك بحلال ولا بحرام بل يصدك عن الذكر ويلهيك عنه ويشغلك عنه الشخصية دي أبعد عنها

{ أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّى }

كم تُريح هذه القاعدة الإنسان!

ربنا يقول صريحة مش كل ال هتتمناه هتلاقيه بس لإن ببساطة جداً لو أن كل إنسان حصل له ما تمنى يبقى إحنا في الجنة مش في الدنيا والحياة لا تستقيم لو كل إنسان حصله ما تمنى في الدنيا!!

{ قُلِ لِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ }

لترضى بما قسمه الله لك وتعلم أن له الحكمة البالغة عشان الحياة تستمر، وفي الآخر أنا ميهمنيش ربنا اختار لي أنهي مساراً >>> في الآخر مش كل أحلامك هتتحصل خليك واقعي وعيش الواقعية لكن في الآخر أنا يهمني في الآخر في أي وضع في أي مسار سواء حصل ما أتمناه أو محصلش إني أكون أرضي الله على أي وضع وأرفع شعار "إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي".

{ وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ }

مقالش في الأرض؟

هنا بيبين إن محدش ليه حاجة إن الأمر كله بيد الله سبحانه وتعالى وإن محدش ليه مُلك ليه تصرف مع الله

ليه مقالش ملائكة الأرض؟

لإن معلوم إن ملائكة السماء أقرب إلى الله من ملائكة الأرض وهم أَجَلْ عند الله وهم أفضل وهم أعلى عند الله ملائكة السماء ال هما مقرهم السماء.

بالتالي ربنا يقول ده ملائكة السماوات ال هما حملة العرش وجبريل وميكائيل وكل الملائكة اللي هي حاجة عالية أوي دي ده الملك نفسه لا يملك الشفاعة !!

عشان تعرف إن لله الآخرة والأولى ويتعلق قلبك بالله لا يتعلق قلبك بني ولا يتعلق قلبك بملك ولا يتعلق قلبك بإنس ولا بجن ولا تخاف من حد ولا ترجو إلا الله وكل توجهك إلى الله سبحانه وتعالى.

{ يَا ذَّنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيُرْضَى }

الشفاعة لها شرطين:

الشرط الأول: أن يأذن الله للشافع أن يشفع الشرط الثاني: أن يكون راضياً عن المشفوع فيه. لذلك ما أذن في شفاعة في الكافرين لإن ربنا أصلاً لن يأذن وهو أصلاً عنهم غير راض

فائدة الشفاعة:

الفائدة الأولى: إظهار كرامة الشافع عند الله. الفائدة الثانية: إن يبين ربنا للمشفوع فيه يبين رحمته به.

سورة النجم

{أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى}

بص الكلام بيجيبنا إزاي {وَأَنزَلْنَاهُمْ الَّذِي وَفَّى} ده إبراهيم وفى أنت فين؟ أنت أحسن منه ولا عندك علم غيب إن أنت معدي؟ يبقى فيه حاجة غلط وده قدوتك مش بتوفي ليه؟

{أَلَا تَرَى وَارِثَةَ وَرَثَةِ آخِرَى (٣٨) وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (٤٠) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى (٤١)}

أول قاعدة: لا ترر وارثة ورر أخرى.

يعني مفيش حد يتحمل ذنب معملوش أو مكنش سبب فيه الإنسان بيتحمل الذنب بحاجتين إما يكون عمله أو كان سبب فيه كأن يكون دل

القاعدة الثانية {وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى} ليس للإنسان إلا ما سعى.

قاعدة النجاح: أن النجاح ليس هو النتائج النجاح هو السعي نفسه "يأتي النبي يوم القيامة وليس معه أحد..." سيدنا نوح لو بيتحاسب على النتائج كان هيبقى حاجة بسيطة جدًا لكن سيدنا نوح من أولي العزم من الرسل رغم إن ما آمن معه إلا قليل!

{وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى}

طب إزاي الكلام ده؟

إهداء القربات واحد عملك ختمة واحد عملك عمرة واحد عملك صدقة جارية أنت مقوتلوش يعمل ولا وصيته ولا أمرته ولا اديته فلوس رغم ذلك إن الأدلة دلت إن الدعاء بيوصل والصدقة بتوصل والحج بيوصل والعمره بتوصل طب إزاي وربنا بيقول {وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى}؟

الرد الأول: {وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى} معناها أن الإنسان لا يملك إلا ما سعى

الرد الثاني: {وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى} الرد الثاني الجميل، في الحقيقة إن كل الإهداءات دي هي من سعي الإنسان، إزاي؟

معلش هو ال بيهديك مين؟ ابنك أخوك جارك صاحبك طب هو أهداك ليه؟ عشان سعيك عشان أنت كنت كويس معاه عشان أنت كنت راجل صالح عشان أنت كان ليك مواقف معاه عشان هو كان يحبك في الله طب ما كل الحاجات دي كانت بسبب سعيك

ففي الحقيقة كل اللي عملك حاجة في الآخر هو بسبب سعيك برضو بسبب دينك بسبب اجتهداك بسبب جدعتك بسبب مواقفك في الآخر الناس بتدرك أو بتحبك في الله عشان أنت كنت صالح طب ما هو ده سعيك، يعني حتى اللي عملك حاجة عملها بسبب سعيك فهي في الآخر دي من سعيك، الولد الصالح هو من كسبك هو بيدعو لك الصدقة الجارية العلم اللي يُنتفع بيه وهكذا...

{هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ}

خد بالك باللي فاكر نفسك جامد يال فاكر نفسك ملتزم ومميز يال حاطط نفسك في المثالية أنا الحمد لله معنديش كباثر أنا يدوبك في اللهم لا متصدقش نفسك أوي ومتركيش نفسك ومتستعجلش كلنا بنغلط ومحدث عارف حال القلوب فلا تزكوا أنفسكم {هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ}

بص بيجيبك منين المشهد وأنت فين {هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ} إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنّة {ده أنت وأنت في بطن أمك كان يعلم حالك {في بطن أمها يتكلم} بالتالي {فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَتَّقِي}.

{فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ}

تحتمل معنيين...

المعنى الأول: أنفسكم يعني أنت نفسك.
المعنى الثاني: أنفسكم بمعنى أخوانكم وأحياناً كلمة أنفس تأتي بمعنى الأخ مش النفس.

{أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تُولَّى (٣٣) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى}

هنا ربنا بيتكلم على ال هو نموذج الشخص ال هو يدوبك يعمل حاجة بسيطة فيفتكر نفسه أنا كده تمام ويريح يعني عمل عملاً يسيراً {وَأَكْدَى} يعني انقطع سل نفسك السؤال ده هل أنا من الناس ال بتكدي ال

بتقطع على طول؟

أبدأ حفظ القرآن واقطع؟ أبدأ طلب علم وأقطع أبدأ أتابع دورة علمية واقطع؟ صليت الفجر شوية وقطعت؟ كل شوية أبدأ وأقطع؟ خد بالك ده فيه ذم في القرآن!.

الآيات دي قيل نزلت في الوليد بن المغيرة لأنه كان هيسلم وقال كلام كويس في الإسلام وبعد كده أكد ربنا بيذمه ويذم عمومًا الحالة دي إنك تبقى ناوي خير وبعد كده تقطع ربنا بيقله طب أنت قطعت ليه؟

{إِنَّمَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ مَهْوُ يُرَى}

يعني عندك علم من الغيب إن أنت تمام ووصلت عشان كده قطعت؟

يال قطعت أنت ما هو حاجة من الإثنين يا إما أنت عندك علم من الغيب من عند ربنا إن أنت وصلت وإن أنت مش محتاج تطلي وإن كفاية عليك كده وبطل تطلي وبطل تطلي علم وبطل تطلي تدعو إلى الله وبطل تطلي خير... وده مش حاصل... يا إما أنت أحسن من سيدنا إبراهيم لإن سيدنا إبراهيم {وفى} فضل شغال لغاية آخر لحظة في حياته ومسابع عمل قط ومنقطعش أبدًا من عمل.

{الَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبَاءَهُمُ الْإِثْمَ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ}

مين {الَّذِينَ أَحْسَنُوا}؟

ده تعريفيهم قال: {الَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبَاءَهُمُ الْإِثْمَ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ} كباثر الإثم هي كل كبيرة في الإسلام.

ما هي الفواحش؟

الفواحش هي من الكباثر برضو عشان كده هنا يقولوا ربنا ذكر خاص بعد عام الفواحش هي الكبيرة إذا فُحِشَت ال هي تستقبها النفوس وتستقبها الفطر السوية ال هو مش بس كبيرة لأ كبيرة وحقية مستقدرة بشعة في النفوس زي الزنا والاعتصاب واللواط والتحرش بالأطفال..

قاعدة في القرآن

أن كلمة الفاحشة غالبًا بثُقلت على الزنا وأحيانًا تُطلق على شيء غير الزنا
هنا يقولوا هنا الفاحشة أوسع من الزنا

ما هي الكباثر؟

العلماء اختلفوا فيها إزاي بتعرف الكبيرة في الإسلام؟ الكباثر في الإسلام كتير مش سبعة بس إنما السبع الموبقات دي أكبر الكباثر لكن الكباثر أكثر من سبعة بكتير قواعد تعرفنا الحاجات دي هي الكباثر: هنا يقولوا هنا الفاحشة أوسع من الزنا

القاعدة الأولى: أن يُصرح النبي عليه الصلاة والسلام أن دي كبيرة كأن يقول مثلاً {اجتنبوا السبع الموبقات} خلاص كل اللي في الحديث ده أكيد كباثر أكل مال اليتيم التولي يوم الزحف قذف المحصنات كل دي كباثر، أو يقول: {ألا أدلكم على أكبر الكبائر} فدي صريحة منه عليه الصلاة والسلام.

القاعدة الثانية: أن يكون لها حد في الدنيا، إن ربنا يجعل للمعصية دي حد في الدنيا جلد قتل حدود أي حاجة ليها حد في الدنيا أكيد من الكباثر وإلا مكنش يبقى ليها حد في الدنيا.

القاعدة الثالثة: أن يكون له عقوبة خاصة يوم القيامة غير النار، النار دي عقوبة الناس كلها لكن فيه ناس ليها عقوبات خاصة يوم القيامة زي مثلاً {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقْوَمُونَ إِلَّا كَمَا يَقْوَمُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ}

القاعدة الرابعة: يقولوا المعصية ال ورد فيها لعن يعني معصية النبي عليه الصلاة والسلام قال: {لعن الله} فأكيد المعصية الي فيها لعن هتبقى من الكباثر {لعن الله الواشمة والمستوشمة، النامصة والتمنصة، الواصلة والمستوصلة}

ما معنى إِلَّا اللَّمَمَ؟

قالوا اللَّمَم هي الصغائر يعني لو عملوا حاجة يعملوا الصغائر... لو إنسان قدر فعلاً يجتنب الكباثر كلها وزلاته إنما هي في الصغائر بس يبقى إن شاء الله خلاص هيعدي، ربنا قال في سورة النساء عرض {إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَاءَهُمْ تَهَوَّوْا عَنْهُ نَكْمَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا}.